



الخوارج : أولهم الصحابي حرقوص ، وآخرهم السلفية الوهابية والدواعش ( 2 - 10 )

بقلم: رائف محمد الويشي

30 سبتمبر 2014

في الحلقة الأولى من هذه الدراسة ناقشنا الخوارج من حيث المعني ، كما ناقشنا أيضا تمرکز دولهم علي مر التاريخ منذ اندحارهم في معركة النهروان في 9 صفر 38 هـ ( يوليو 658 م ) ..

في الحلقة الثانية اليوم سنناقش تواجد الخوارج في الحديث النبوي ، وهو ما يعني أنهم كانوا متواجدين في حياة النبي ( ص ) ، وسنلاحظ التحذيرات النبوية بشأنهم ..

ويمكن متابعة ذلك من خلال الترتيب التالي :

القسم الأول : الأحاديث النبوية في الرجل الذي تحدي النبي ..

القسم الثاني : الأحاديث النبوية في الرجل المتعبد ..

القسم الثالث : الأحاديث النبوية في الناكثين والقاسطين والمارقين ..

القسم الرابع : الأحاديث النبوية في ذي الثدية ..

القسم الخامس : الأحاديث النبوية في المارقة ..

القسم السادس : حديث الخوارج كلاب النار ..

يلاحظ أن هناك إجماعا في الأحاديث النبوية يشير إلي أن أول الخوارج ظهورا في الإسلام هو الصحابي حرقوص بن زهير السعدي التميمي ، فقد كانت له مواجهة مع النبي ( ص ) يوم حنين ( عام 8 هـ ) فتنبأ له النبي بأن نهايته ستكون مع أهل النار وأمر بقتله .. لحرقوص بن زهير السعدي التميمي عدة أسماء في كتب الحديث ، فقد عُرف بإسم المخدج ، وذي الخويرة ، وذي الثدية ، لأن إحدى يديه كانت كئدي المرأة ..

يقول أبو الفتح الشهرستاني – توفي في عام 548 هـ - في الملل والنحل ( ج 1 ص 121 ) ما يلي :  
" ولو صار من اعترض علي الإمام الحق خارجيا ، فمن اعترض علي الرسول أحق أن يكون خارجيا " ..

ويذكر الشهرستاني في نفس المصدر ( ج 1 ص 116 ) رأي ابن حزم أنه قال : " وهم الذين أولهم ذو الخويرة " ..

يقول ابن القيم الجوزي – توفي في عام 751 هـ - في تلبيس إبليس ( ص 90 ) ما يلي :  
" أول الخوارج وأقبحهم حالة ذو الخويرة ... هذا أول خارجي خرج في الإسلام ، وأفته أنه رضي برأي نفسه ، ولو وقف لعلم أنه لا رأي فوق رأي رسول الله ﷺ ، وأتباع هذا الرجل هم الذين قاتلوا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه " ..

( ملاحظة : هناك أقوال ثانية تقول بأن أول الخوارج كان في عهد عثمان ، وثالثة تقول بأن أولهم كان طلحة والزبير لخروجهما علي الإمام علي ( ع ) ، ورابعة تقول أن أولهم كان نافع بن الأزرق في عام 64 هـ في خروجه علي يزيد بن معاوية ، ولا توجد حجج قوية لهذه الأقوال ) ..

الصحابة الذين ذكروا أحاديث الخوارج

روي عدد من الصحابة أحاديث الخوارج وهم :

علي بن أبي طالب – أبو ذر الغفاري – عمار بن ياسر - رافع بن عمرو الغفاري – سهل بن حنيف – جابر بن عبد الله الأنصاري –

عبد الله بن عباس - عبد الله بن مسعود - أبو هريرة - عبد الله بن عمر - عبد الله بن عمرو بن العاص - أنس بن مالك - أبو بكره نُفُوع بن الحارث - أبو سعيد الخدري - عقبة بن عامر - سعد بن أبي وقاص - أبو برزة نضلة بن عبيد الأسلمي - عبد الرحمن بن عديس البلوي - عامر بن وائلة - أبو أمامة صدي بن عجلان الباهلي - عبد الله بن أبي أوفى ..

## القسم الأول : حديث الرجل المتحدي لرسول الله ..

**1- قال البخاري -** توفي في عام 256 هـ - في صحيحه ( ج 4 ص 179 ) عن أبي سعيد الخدري أنه قال ما يلي :  
" بينما نحن عند رسول الله وهو يقسم قسماً إذ أتاه ذو الخويصرة ، وهو رجل من بني تميم فقال: يا رسول الله إعدل ! فقال : " ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل ! قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل ! " ، فقال عمر : يا رسول الله إئذن لي فيه فأضرب عنقه ، فقال: " دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم . يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء ، قد سبق الفرث والدم ، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدرر ، ويخرجون على حين فرقة من الناس ! " ، قال أبو سعيد : فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله ، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه ، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت إليه على نعت النبي الذي نعته ! .."

( ملاحظتان : الملاحظة الأولى : روي البخاري نفس الحديث علي لسان الصحابي أبي بكره نفع بن الحارث ..

**الملاحظة الثانية :** نلاحظ هنا أن عمر رفض تنفيذ الأمر النبوي بقتل حرقوص ، لكنه فعل أسوأ من ذلك عندما تولى الخلافة ، فقد استعان عمر بهذا الرجل الذي هدر النبي ( ص ) دمه وأسند له بعض المهام ، بينما ظل بنو هاشم محرومين في عهد الخليفة الثاني عمر من أي وظيفة عملاً بقوله المشهور " لا تجتمع النبوة والخلافة في بني هاشم ! " ، كأنه يُقسّم رحمة ربه فيمن أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ..  
يقول ابن الأثير في أسد الغابة ( ج 1 ص 474 / 475 ) ، وبرواية مشابهة في تاريخ الأمم والملوك للطبري ( ج 4 ص 76 ) ما يلي : " إنَّ الهرمزان الفارسي صاحب خوزستان ، كفر ومنع ما قبله ، واستعان بالأكراد ، فكثف جمعه ، فكتب سلمى ومن معه إلى عتبة بن غزوان ، فكتب عتبة إلى عمر بن الخطاب ، فكتب إليه عمر يأمره بقصده ، وأمدَّ المسلمين بحرقوص بن زهير السعدي ، وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ ( !!! ) ، وأمره على القتال ، فاقتتل المسلمون والهرمزان ، فانهزم الهرمزان ، وفتح حرقوص سوق الأهواز ونزل بها ، وله أثر كبير في قتال الهرمزان " ..

**2- ذكر البخاري في صحيحه (حديث رقم 3344 ) ، ومسلم - توفي في 261 هـ - في صحيحه (حديث رقم 1064) ، وأبو داود - توفي في 275 هـ - بسننه ( حديث رقم 4764 ) ، والنسائي - توفي في 303 هـ - بسننه (حديث رقم 2577 ) وأحمد - توفي في 241 هـ - في مسنده ( ج 3 ص 7398 ) ، وعبد الرزاق الصنعاني - توفي في 211 هـ - في مصنفه ( حديث رقم 18676 ) ، والبيهقي - توفي في 458 هـ - في السنن الكبرى (رقم 16694) عن أبي سعيد الخدري بألفاظ متشابهة أنه قال ما يلي :  
" بعث علي رضي الله عنه إلي النبي بذهبية ، فسمها بين الأربعة : الأفرع بن حبس الحنبلي ، ثم المجاشعي ، وعيينة بن حصن الفزاري ، وزيد الطائي ، ثم أحد بني نيهان ، وعلقمة بن حلاثة العامري أحد بني كلاب ، فغضبت قريش والأنصار ، قالوا : يعطي صناديد أهل نجد ويدعنا ، قال : " إنما أتألفهم " ، فأقبل رجل غائر العينين ، مشرف الوجنتين ، ناتئ الجبين ، كث اللحية مخلوق ، فقال : اتق الله يا محمد ، فقال : " من يطع الله إذا عصيت؟! أيأمني الله علي أهل الأرض ولا تأمنوني ! " ، فسأل رجل قتله ، أظنه خالد بن الوليد ، فمنعه ، فلما ولي قال : " إن من ضنّضئ هذا ، أو في عقب هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان ، لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد " ..**

( ملاحظة : ذكر قوم ثمود بدلا من قوم عاد مرتين في نصوص البخاري ، ونص مسلم ، ونصين من نصوص أحمد ، وكذلك في نص أبي داود والنسائي وعبد الرزاق الصنعاني ) ..

**3- ذكر النسائي في سننه ( حديث رقم 4103 ) ، وأحمد في مسنده ( ج 4 ص 421 ) ، وابن أبي شيبه - توفي في عام 235 هـ - في مصنفه (حديث رقم 19763 ) ، والحاكم - توفي في عام 405 هـ - في المستدرک ( ج 2 ص 146 ) ، وابن حجر العسقلاني - توفي في عام 852 هـ - في فتح الباري ( ج 12 ص 253 ) عن شريك بن شهاب أنه قال :  
" كنت أتمني أن ألقى رجلا من أصحاب النبي ( ص ) يحدثني عن الخوارج ، فلقيت أبا برزة في يوم عرفة في نفر من أصحابه ، فقلت : يا أبا برزة ، حدثنا بشيء سمعته من رسول الله يقول في الخوارج ، فقال : أحدثك بما سمعت أذني ورأت عينا ، أتى رسول الله بدنانير**

فكان يقسمها ، وعندده رجل أسود مطموم الشعر ، عليه ثوبان أبيضان ، بين عينيه أثر السجود ، فتعرض لرسول الله ، فأتاه من قبل وجهه فلم يعطه شيئاً ، ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئاً ، فقال : والله يا محمد ما عدلت منذ اليوم في القسمة ، فغضب رسول الله غضباً شديداً ثم قال : "والله لا تجدون من بعدي أحداً أعدل عليكم مني" ( قالها ثلاثاً ) ، ثم قال: " يخرج من قبل المشرق رجال كأن هذا منهم ، هديهم هكذا ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، لا يرجعون إليه ( ثم وضع يده علي صدره ) سيماهم التحليق ، لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم ، فإذا رأيتموهم فاقتلوهم ( قالها ثلاث ) شر الخلق والخليقة ( قالها ثلاث ) .."

**4- ذكر احمد في مسنده ( ج 5 ص 36 ) ، والحاكم في المستدرک ( ج 2 ص 146 ) ، وعزاه ابن حجر العسقلاني إلى الطبري في فتح الباري ( ج 14 ص 296 ) عن أبي بكرة نفيح بن الحارث أنه قال :**  
" أتى رسول الله بدنانير ، فجعل يقبض قبضة ثم ينظر عن يمينه كأنه يؤامر أحداً ثم يعطي ، ورجل أسود مطموم عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود ، فقال : ما عدلت في القسمة ، فغضب رسول الله وقال : " من يعدل عليكم بعدي؟! " ، قالوا : يا رسول الله ألا نقتله؟ فقال : " لا ، هذا وأصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، لا يتعلقون من الإسلام بشيء .."

**5- قال أحمد في مسنده ( ج 2 ص 219 ) ، وابن أبي عاصم – توفي في عام 287 هـ - في سننه ( حديث رقم 929 ) عن مقسم أبي القاسم مولي عبد الله بن الحارث بن نوفل أنه قال :**  
" خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثي حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالبيت ومعلقاً نعليه بيده ، فقلنا له : هل حضرت رسول الله حين يكلمه التميمي يوم حنين؟ قال : نعم ، أقبل رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة ، فوقف علي رسول الله وهو يعطي الناس ، قال : يا محمد ، قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم ، فقال رسول الله : " أجل فيكيف رأيت؟ " ، قال : لم أرك عدلت ، فغضب رسول الله ثم قال : " ويحك ، إن لم يكن العدل عندي ، فعند من يكون؟! " ، فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ألا نقتله؟ قال : " لا ، فإنه سيكون له شيعة يعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ، ينظر في النصل فلا يوجد شيء ، ثم في القدر فلا يوجد شيء ، ثم في الفوق فلا يوجد شيء ، سبق الفرث والدم .."

**6- قال نور الدين بن أبي بكر الهيثمي – توفي في عام 807 هـ - في مجمع الزوائد ( ج 6 ص 230 ) ، ونقله من المعجم الكبير للطبراني ( غير متواجد في الطبقات الحديثة ) عن عامر بن وائلة أنه قال :**  
" لما كان يوم حنين أتى رسول الله رجل مجزوز الرأس ، أو مخلوق الرأس ، قال : ما عدلت ، قال رسول الله : " إذا لم أعدل أنا فمن يعدل؟! " ، قال : فغفل عن الرجل فذهب ، فقال: " أين الرجل؟ " ، فطلب فلم يدرك ، فقال: إنه سيخرج من أمتي قوم سيما هذا ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، نظر في قدحه فلم ير شيئاً ، نظر في رصافة فلم ير شيئاً ، نظر من فوقه فلم ير شيئاً .."

### القسم الثاني : أحاديث الرجل المتعب الذي أمر النبي ( ص ) بقتله ..

**1- ذكر أبو يعلى الموصلي – توفي في 307 هـ - في مسنده ( ج 1 ص 99 ) ، وأبو نعيم الأصفهاني – توفي في 430 هـ - في حلية الأولياء ( ج 3 ص 52 ) ، والبيهقي – توفي في 458 هـ - في دلائل النبوة ( ج 6 ص 287 ) عن أنس بن مالك أنه قال :**  
" كان في عهد رسول الله رجل يعجبنا تعبه واجتهاده ، قد عرفناه لرسول الله فلم يعرفه ، فبينما نحن نذكره إذ طلع الرجل ، قلنا : هو هذا ، قال : " إنكم لتخبرون عن رجل إن علي وجهه سفعة من الشيطان " ، فأقبل حتى وقف عليهم ولم يسلم ، قال له رسول الله : " أنشدك بالله ، هل قتل حين وقفت علي المجلس : ما في القوم أحد أفضل مني أو خير مني؟ قال : اللهم نعم ، ثم دخل يصلي ، فقال رسول الله : " من يقتل الرجل؟ قال أبو بكر : أنا ، فدخل عليه ، فوجده يصلي ، فقال : سبحان الله ن أقتل رجلاً يصلي وقد نهي رسول الله عن قتل المصلين ! فخرج ، فقال رسول الله : " ما فعلت؟ " ، فقال : كرهت أن أقتله وهو يصلي ، وقد نهيت عن قتل المصلين ، قال : " من يقتل الرجل؟ " ، قال عمر : أنا ، فدخل ، فوجده واضعاً يده وجهه ، قال عمر : أبو بكر أفضل مني ، فخرج ، فقال رسول الله : " مه؟ " ، قال : وجدته واضعاً وجهه لله فكرهت أن أقتله ، قال : " من يقتل الرجل؟ " ، فقال علي : أنا ، قال : " أنت إن أدركته " ، قال : فدخل عليه فوجده قد خرج فرجع إلي رسول الله ، فقال : " مه؟ " ، قال : وجدته قد خرج ، فقال : " لو قتل ما اختلف في أمتي رجلاً ، كان أولهم وآخرهم " ، قال موسى ابن عبيده : فسمعت محمد بن كعب ، فقال : هو الذي قتله علي ، ذا الثدية .."

**2- ذكر أبو يعلى الموصلي في مسنده ( ج 4 ص 225 ) عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال :**

" مر علي رسول الله رجل ، فقالوا فيه وأثوا عليه ، فقال : " من يقتله ؟ " ، فقال أبو بكر : أنا " .. إلى آخر الحديث السابق ..

**3- ذكر أحمد في مسنده ( ج 3 ص 15 ) عن أبي سعيد الخدري أنه قال :**

" أن أبا بكر جاء إلي رسول الله ، فقال : يا رسول الله ، إني مررت بوادي كذا وكذا ، فإذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلي ، فقال له النبي : " اذهب إليه فاقتله " .. إلي آخر الحديث المذكور في رقم 1 ، إلا أن فيه زيادة هي قول النبي ( ص ) : " إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم في فوقه ، فاقتلوهم هم شر البرية " ..

**4- ذكر أحمد في مسنده ( ج 5 ص 42 ) عن أبي بكر نفي بن الحارث بن كلدة أنه قال :**

" أن نبي الله مر برجل ساجد وهو ينطلق إلى الصلاة ، ففضى الصلاة ورجع عليه وهو ساجد ، فقام النبي فقال : " من يقتل هذا ؟ " ، فقام رجل ، فحسر عن يديه ، فاخترط سيفه وهزه ، ثم قال : يا نبي الله ، بأبي أنت وأمي ، كيف أقتل رجلا ساجدا يشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ؟ ، ثم قال : " من يقتل هذا ؟ " ، فقام رجل فقال : أنا ، فحسر عن ذراعيه واخترط سيفه وهزه حتى أرعد يده ، فقال : يا نبي الله ، كيف أقتل رجلا ساجدا يشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، فقال النبي : " والذي نفس محمد بيده لو قتلتموه لكان أول فتنة وأخرها " ..

**( ثلاث ملاحظات : الملاحظة الأولى : روي عبد الرزاق الصنعاني الحديث رقم 4 في مصنفه ( ج 10 ص 156 ) ، لكنه رواه مرسلا – أي حذف منه اسم الصحابي أبي بكر – عن يزيد بن أبان الرقاشي ..**

**الملاحظة الثانية : يعتبر يزيد بن أبان الرقاشي من رواة الحديث رقم 1 الذي رواه أنس بن مالك ..**

**الملاحظة الثالثة : ذكر ناصر الدين الألباني الحديث رقم 4 في سلسلة الأحاديث الصحيحة ( ج 5 ص 657 ) ، والسنة النبوية ( حديث رقم 938 ) ..**

### **القسم الثالث : أحاديث قتال الناكثين والقاسطين والمارقين ..**

\* **قال البلاذري – توفي في عام 297 هـ - في أنساب الأشراف ( ج 2 ص 138 ) بإسناده عن حكيم بن جبير ، قال : سمعت إبراهيم يقول : سمعت علقمة قال : سمعت علياً يقول : " أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين " ، وحدثت أن أبا نعيم قال لنا : الناكثون أهل الجمل ، والقاسطون أصحاب صفين ، والمارقون أصحاب النهر ..**

\* **روي الطبراني – توفي عام 360 هـ - في المعجم الأوسط ( باب الخاء 3944 ) ، وابن الأثير – توفي عام 630 هـ - في أسد الغابة ( ج 4 ص 115 ) عن مخيف بن سليم أنه قال :**

" أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلاً له بصعنبى ( قرية باليمامة ) فقلنا عنده ، فقلت له : أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله ، ثم جئت تقاتل المسلمين ، قال : أن رسول الله أمرني بقتال ثلاثة: الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين ، فقد قاتلت الناكثين ، وقاتلت القاسطين ، وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين بالشعفات بالطرقات بالنهراوات ، وما أدري ما هم ؟ " ..

\* **ذكر الحاكم – توفي في عام 405 هـ - في المستدرک ( ج 3 ص 139 ) عن عتاب بن ثعلبة أنه قال :**

" حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن خطاب، قال أمر رسول الله علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين" ..

\* **روي الكنجي الشافعي – توفي في 658 هـ - في كفاية الطالب لمناقب علي ابن أبي طالب ( ص 169 ) عن ابن عباس أنه قال :**

" قال رسول الله لأم سلمة : هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو متي بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي ، يا أم سلمة ، هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ، ووعاء علمي ، ووصيي ، وبابي الذي أوتى منه ، أخي في الدنيا والآخرة ، ومعني في المقام الأعلى ، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين " ..

**( ملاحظة : الكنجي هو الحافظ أبو عبد الله فخر الدين محمد بن يوسف بن محمد النوفلي القرشي الكنجي الشافعي ، كان عالماً فاضلاً يعيش في دمشق ، قتله الأمويون داخل المسجد الأموي في 658 هـ لكثرة حديثه عن فضائل الإمام علي ، اتفق المعارضون والمؤيدون له علي أنه كان فقيهاً ومحدثاً وطالبا للعلم ) ..**

\* روى ابن الأثير في أسد الغابة ( ج 4 ص 111 ) عن أبي سعيد الخدري أنه قال :  
" أمرنا رسول الله ( ص ) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فقلنا : يا رسول الله ، أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من ؟ قال : مع علي بن أبي طالب ، معه يقتل عمار بن ياسر " ..

\* روى محب الدين الطبري - توفي في عام 694 هـ - في الرياض النضرة ( ج 2 ص 320 ) عن عبد الله بن مسعود أنه قال :  
" خرج رسول الله ( ص ) فأتى منزل أم سلمة ، فجاء علي ، فقال رسول الله : يا أم سلمة ، هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي " ..

( ثلاث ملاحظات : الملاحظة الأولى : محب الدين الطبري هو غير شيخ المؤرخين والمفسرين محمد بن جرير بن يزيد الطبري المتوفى في عام 310 هـ عن ستة وثمانين عاما وصاحب التفسير وتاريخ الأمم والملوك ، بينما محب الدين الطبري هو فقيه من فقهاء الشافعية ، ولد في مكة وتوفي بها في عام 694 هـ وكان شيعيا للحرم المكي ولم يكن من المعروفين بالتفسير ، ومن أشهر كتبه الرياض النضرة في مناقب العشرة وكذلك ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى .. هناك أيضا محمد بن جرير بن رستم الطبري ( الكبير ) وهو من الشيعة الإمامية ومن مؤلفاته المسترشد في الإمامة والإيضاح والرواة عن أهل البيت ، وكان الطبري الكبير معاصرا للطبري صاحب التفسير والتاريخ .. هناك آخر هو محمد بن جرير بن رستم الطبري ( الصغير ) ، وهو من الشيعة الإمامية أيضا ، ويعد دلائل الإمامة من أشهر مؤلفاته ، ومات بعد الطبري الكبير بحوالي مائتي عام تقريبا..

الملاحظة الثانية : قال العلامة محمد باقر المجلسي - توفي في عام 1111 هـ - في بحار الأنوار والعلامة السيد هاشم البحراني - توفي في عام 1109 هـ - في مقدمة مدينة المعاجز بأن هذين الشخصين ( رستم الطبري الكبير ومثله الآخر الصغير ) هما شخص واحد ..

الملاحظة الثالثة : إذا ذكر الطبري دون تحديد فالمقصود به محمد بن جرير بن يزيد الطبري لشهرته وتربعه على التأريخ والتفسير وقيادته لمذهب كاد أن يفوق المذاهب الأربعة لولا التدخل السياسي للحكام بسبب كثرة مؤلفاته في فضائل أهل البيت ) ..

\* روى المتقى الهندي - توفي في عام 975 هـ - في كنز العمال ( ج 6 ص 392 ) بسنده عن الإمام زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب أنه قال :  
" أمرني رسول الله بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين " ..

\* روى ابن كثير - توفي في عام 774 هـ - في البداية والنهاية ( 7 / 338 ) ، وابن حجر العسقلاني - توفي في عام 852 هـ - في المطالب العالية ( كتاب الفتوح - 4522 ) ما يلي ما يلي :  
" حدثنا : إسماعيل بن موسى ، عن الربيع بن سهل ، عن سعيد بن عبيد ، عن علي بن ربيعة قال : سمعت علياً على منبركم هذا يقول : عهد إلى النبي ( ص ) أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين " ..

\* روى نور الدين ابن أبي بكر الهيثمي - توفي في 807 هـ - في مجمع الزوائد ( ج 6 ص 235 ) عن عبد الله ابن مسعود :  
" أمر رسول الله ( ص ) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين " ..

\* روى جلال الدين السيوطي - توفي في 911 هـ - في الدر المنثور ( 6 / 18 ) عن جابر بن عبد الله عن النبي ( ص ) :  
" فأما تذهبن بك فإننا منهم منتقمون ( الزخرف 41 ) ، نزلت في علي بن أبي طالب ، إنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي " ..

### القسم الرابع : أحاديث أبي الثدية ..

1- ذكر البخاري - توفي في 256 هـ - في صحيحه ( رقم الحديث 3610 ) ، ومسلم - توفي في 261 هـ - في صحيحه ( حديث رقم 148 ) ، والنسائي - توفي في 303 هـ - في سننه (حديث رقم 8560 ) ، وأحمد - توفي في 241 هـ - في مسنده ( ج 3 ص 56 ) ، عبد الرزاق الصنعاني - توفي في 211 هـ - في مصنفه ( حديث رقم 18649 ) ، والبيهقي - توفي في 458 هـ - في السنن الكبرى ( حديث رقم 16702 ) عن أبي سعيد الخدري أنه قال :

" بينما نحن عند رسول الله ( ص ) وهو يقسم قسما إذ أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم ، فقال : يا رسول الله أعدل ، فقال : "

ويك ، ومن يعدل إذا لم أعدل ، قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل " ، فقال عمر : يا رسول الله ، ائذن لي فيه فأقتل عنقه ، فقال له : " دعه ، فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى رصافة فما يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى نضية ( قدحه ) فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلي فذده فلا يوجد فيه شيء ، قد سبق الفرت والدم ، آيتهم رجل أسود ، احدي عضديه مثل ثدي المرأة ، أو مثل البضعة تدردر ، ويخرجون علي حين فرقة من الناس " .. قال أبو سعيد الخدري : أشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله ، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معهم ، فأمر بذلك الرجل فألتمس ، فأتى به حتى نظرت إليه علي نعت النبي ( ص ) الذي نعتة..

**2- ذكر مسلم في صحيحه ( حديث رقم 1066 ) ، وأبو داود في سننه ( حديث رقم 4768 ) ، والنسائي في سننه ( حديث رقم 8569 ) ، وأحمد في مسنده ( ج 1 ص 91 ) ، وعبد الرزاق في مصنفه ( حديث رقم 18650 ) عن سلمة بن كهيل أنه قال :**  
**" حدثني زيد بن كهيل الجهني أنه كان في الجيش الذي كان مع علي رضي الله عنه الذين ساروا إلي الخوارج ، فقال علي رضي الله عنه : أيها الناس ، إنني سمعت رسول الله يقول: " يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن ليس قراءتكم بقراءتهم بشيء ، ولا صلاتكم إلي صلاتهم بشيء ، ولا صيامكم إلي صيامهم بشيء ، يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم ، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية " ، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي علي لسان نبيهم لا تكلوا علي العمل ، وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد ، وليس له ذراع علي رأس عضده ، مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض ، أفئذهبون إلي معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذرايكم وأموالكم؟! والله أني لأرجوا أن يكونوا هؤلاء القوم ، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس ، فسبروا علي اسم الله ..**

قال سلمة بن كهيل : فنزلني زيد بن وهب منزلا منزلا حتى قال : مررنا علي قنطرة ، فلما التقينا وعلي الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي ، فقال لهم : ألقوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها ، فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء ، فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم ، قال : وقتل بعضهم علي بعض ، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلا ، فقال علي رضي الله عنه : إلتمسوا فيهم المخدج ، فالتمسوه فلم يجدوه ، فقام علي رضي الله عنه بنفسه حتى أتى ناسا قد قتل بعضهم علي بعض ، قال : أخرؤهم ، فوجده مما يلي الأرض ، فكبر ثم قال : صدق الله وبلغ رسوله ، قال : فقام إليه عبيدة السلماني ، فقال : يا أمير المؤمنين : الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله ؟ فقال : إي والله الذي لا إله إلا هو ، حتى استخلفه ثلاثا ، وهو يحلف ..

**3- قال مسلم في صحيحه ( كتاب الزكاة ) ، والنسائي في سننه (حديث رقم 8562 ) ، والبيهقي في السنن الكبرى ( ج 8 ، حديث رقم 16701 ) عن بسر بن سعيد بن عبيد الله بن أبي رافع ( مولي رسول الله ) أنه قال :**  
**" أن الحرورية لما خرجت وأنا مع علي رضي الله عنه ، قالوا : لا حكم إلا لله ، قال علي : كلمة حق أريد بها باطل ، إن رسول الله وصف ناسا إنني لأعرف صفتهم في هؤلاء ، يقولون الحق بألسنته لا يجاوز هذا منهم ، وأشار إلي حلقه ، من أبغض خلق الله إليه ، منهم أسود ، احدي يديه طبي شاة ، أو حلمة ثدي ..**  
**فلما قتلهم علي رضي الله عنه قال : أنظروا ، فنظروا فلم يجدوا شيئا ، فقال : ارجعوا ، فوالله ما كذبت ولا كذبت ، مرتين أو ثلاثا ، ثم وجدوه في خربة ، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه ، فقال عبيد الله : وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي فيهم ، زاد يونس : قال بكير : وحدثني رجل عن ابن حنين أنه قال : رأيت ذلك الأسود ..**

### القسم الخامس : أحاديث المارقة ..

**1- ذكر البخاري في صحيحه ( رقم الحديث 5058 ) ، ومسلم في صحيحه ( رقم الحديث 1064 ) ، وأحمد في مسنده ( ج 3 ص 52 ، ص 60 ) ، ومالك - توفي في 179 هـ - في الموطأ ( رقم الحديث 864 ) ، وابن أبي شيبة - توفي في 235 هـ - في مصنفه ( رقم الحديث 19755 ) ، والحاكم - توفي في 405 هـ - في المستدرک ( ج 2 ص 148 ) ، وابن حبان - توفي في 354 هـ - في صحيحه ( رقم الحديث 6737 ) ، والبيهقي في شعب الإيمان ( رقم الحديث 2640 ) ، وأبو يعلي الموصلي - توفي في 307 هـ - في مسنده ( رقم الحديث 1233 ) ، والطبراني - توفي في 360 هـ - في المعجم الكبير ( رقم الحديث 5433 ) عن أبي سعيد الخدري بألفاظ متشابهة أنه قال :**

سمعت رسول الله يقول : " يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم ، وصيامكم مع صيامهم ، وأعمالكم مع أعمالهم ، يقرؤون القرآن ولا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، تنظر في النصل فلا تري شيئا ، ثم تنظر في القرح فلا

تري شيئاً ، ثم تنتظر في الريش فلا تري شيئاً ، وتتماري في الفوق " ..

**2- قال البخاري في صحيحه ( حديث رقم 3611 ) ، ومسلم في صحيحه ( رقم الحديث 1066 ) ، أبو داود – توفي في 275 هـ - في سننه (حديث رقم 4677 ) ، والنسائي في السنن الصغرى ( حديث رقم 4102 ) ، وأبو يعلى الموصلي – توفي في 307 هـ - في مسنده ( ج 1 ص 261 ) ، وابن حبان في صحيحه ( حديث رقم 67399 ) ، والطبراني في المعجم الصغير ( حديث رقم 1051 ) ، والأوسط ( حديث رقم 6142 ) عن الإمام علي ( ع ) أنه قال ما يلي :**

" إذا حدثتكم عن رسول الله فلائن آخر من في السماء أحب إلي من أن أكب عليه ، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة ، سمعت رسول الله يقول: " يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان ، سفهاء الأحلام ، يقولون من خير قول البرية، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة " ..

**3- ذكر البخاري في صحيحه (حديث رقم 6932 ) ، والطبراني في المعجم الكبير ( ج 3 حديث رقم 13349 ) عن عبد الله بن عمر في حديثه عن الحرورية أنه قال أن النبي ( ص ) قال ما يلي :**

" يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية " ..

( ملاحظتان : الملاحظة الأولى : ذكر ابن ماجة في سننه ( مقدمة الباب 12 رقم 147 ) حديث عبد الله بن عمر عن النبي ( ص ) أنه قال : " كلما خرج قرن قطع أكثر من عشرين مرة ، حتى يخرج في عراضهم الدجال " ..

**الملاحظة الثانية :** ذكر أحمد بمسنده ( ج 2 ص 84 ) حديث عبد الله بن عمر عن النبي ( ص ) أنه قال ما يلي : " يخرج من أمتي قوم ، يسيئون الأعمال ، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم " ، قال يزيد – أحد الرواة - : لا أعلمه إلا قال : " يحقر أحكم عمله مع عملهم، يقتلون أهل الإسلام، فإذا خرجوا فاقتلوهم ، ثم إذا خرجوا فاقتلوهم ، فطوبى لمن قتلهم ، وطوبى لمن قتلوه ، كلما طلع منهم قرن قطعه الله عز وجل " ، فردد ذلك رسول الله عشرين مرة أو أكثر وأنا أسمع ) ..

**4- ذكر مسلم في صحيحه ( حديث رقم 150 ) ، وأبو داود في سننه ( حديث رقم 4667 ) ، والنسائي في سننه (حديث رقم 8554 ) ، وأحمد في مسنده ( ج 3 ص 25 ) ، والبيهقي في دلائل النبوة ( ج 7 ص 24 ) عن أبي سعيد الخدري أنه قال :**

" تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين ، يقتلها أولى الطائفتين بالحق " ..

( ملاحظة : هذا الحديث رواه أبو سعيد الخدري بخمس روايات متشابهة ، وقد ذكرنا الرواية التي توجد فيها السنة أكثر من غيرها ) ..

**5- قال ابن ماجة – توفي في عام 273 هـ - في سننه ( حديث رقم 171 ) ، وابن أبي شيبه – توفي في عام 235 هـ - في مصنفه ( حديث رقم 19765 ) ، وأحمد في مسنده ( ج 1 ص 255 ) ، وأبو يعلى الموصلي – توفي في عام 307 هـ - في مسنده ( ج 4 ص 2354 ) عن ابن عباس عن النبي ( ص ) أنه قال ما يلي :**

" ليقراً القرآن ناس من أمتي ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية " ..

**6- ذكر الترمذي – توفي في عام 279 هـ - في الجامع الصحيح (حديث رقم 2195 ) ، وابن ماجة في سننه (حديث رقم 168 ) ، وأحمد في مسنده ( ج 1 ص 404 ) ، وابن أبي شيبه في مصنفه ( حديث رقم 19729 ) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ( ج 9 ص 5402 ) عن عبد الله ابن مسعود عن النبي ( ص ) أنه قال ما يلي :**

" يخرج قوم في آخر الزمان ، سفهاء الأحلام ، أحداث - أو قال حدثاء – الأسنان ، يقولون من خير قول الناس ، يقرؤون القرآن بالسنتهم لا يعدو تراقيهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، فمن أدركهم فليقتلهم ، فإن في قتلهم أجرا عظيماً عند الله لمن قتلهم " ..

**7- ذكر مسلم في صحيحه ( رقم الحديث 1067 ) ، وابن ماجة في سننه ( رقم الحديث 170 ) ، وأحمد في مسنده ( ج 5 ص 31 ) ، وابن أبي شيبه في مصنفه ( حديث رقم 19735 ) ، والطبراني – توفي في عام 360 هـ - في المعجم الكبير ( ج 5 ص 4461 ) عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر مرفوعاً عن النبي ( ص ) أنه قال ما يلي :**

" إن بعدي من أمتي – أو سيكون بعدي من أمتي – قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلقهم ، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من

الرمية ، ثم لا يعودن فيه ، هم شر الخلق والخليقة " ، فقال ابن الصامت ، فلقيت رافع بن عمرو الغفاري أبا الحكم الغفاري ، فقلت : ما حديث سمعته من أبي ذر كذا وكذا ، فذكرت له هذا الحديث ، فقال : وأنا سمعته من رسول الله ..

( ملاحظتان : الملاحظة الأولى : عبد الله بن الصامت هو ابن أخ أبي ذر الغفاري ، ويكنى أبا النصير ، وله أحاديث ، وهو ثقة ..

الملاحظة الثانية : الحديث المرفوع هو ما أضيف إلي رسول الله من قول أو فعل أو صفة ، وقد يكون صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً علي حسب سنده ومنتنه ، والحديث المرسل فهو من سقط من سنده الصحابي وهو ضعيف ، والحديث الموقوف فهو ما يروى عن الصحابة من أفعال أو أقوال ، فيتوقف عليهم ولا يتجاوزها إلى النبي ) ..

**8- قال أحمد في مسنده ( ج 4 ص 145 ) ، والطبراني في المعجم الكبير ( ج 17 ص 898 )** عن عبد الملك بن مليل السليحي أنه قال : كنت مع عقبة بن عامر جالسا قريبا من المنبر يوم الجمعة ، فخرج محمد بن أبي حذيفة ، فاستوي علي المنبر ، فخطب الناس ثم قرأ عليهم سورة من القرآن ، قال : وكان من أقرأ الناس ، قال ، فقال عقبة ابن عامر : صدق الله ورسوله ، إني سمعت رسول الله يقول : " ليقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية " ..

( أربع ملاحظات : الملاحظة الأولى : ذكره ابن حجر العسقلاني الحديث في الإصابة ( ج 6 ص 12 ) وأضاف : " فسمعه ابن أبي حذيفة ، فقال : إن كنت صادقا فإنك لمنهم " ..

الملاحظة الثانية : عقبة بن عامر الجهني : شرف عقبة بخدمة النبي ( ص ) ، فكان يأخذ بزمام بغلته ويقودها في الأسفار ، كان عقبة قارئاً عذب الصوت ، فقيهاً عالماً بالفرائض ، شاعراً فصيح اللسان ، وقائداً من قواد الفتح المعروفين الذين فتحوا دمشق ومصر ، وتولي مصر لثلاث سنين ، توفي في عام 58 بالقاهرة ، ودفن في مقبرة بالمقطم ..

الملاحظة الثالثة : عبد الملك بن مليل السليحي : هو من أهل مصر ، وروى الأحاديث عن عقبة بن عامر الذي كان واليا عليها ..

الملاحظة الرابعة : محمد بن أبي حذيفة : صحابي من الأمراء ( الإصابة للعسقلاني ج 6 ص 10 ) ، ولد في أرض الحبشة في عهد النبوة ، استشهد أبوه يوم البمامة فرباه عثمان بن عفان ، كان فقيهاً ، حافظاً للقرآن ، ناسكاً صلب الإيمان ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، فلما شب رغب في غزو البحر فجهزه عثمان وأرسله إلى مصر ، فغزي غزوة ذات الصواري مع ، عارض عثمان في نهبه لبيت المال وتوزيعها علي أقاربه ، كتب إليه عثمان يعاتبه ويذكره تربيته له فلم يزدجر ، حاول عثمان رشوته بثلاثين ألف درهم وبجمل عليه كسوة ، أخذ محمد الأموال ووزعها علي المحتاجين فازداد أهل مصر تعظيماً له وتعلقاً به وطعناً في حكم عثمان ، سير محمد جيشاً إلى المدينة فيه ستمائة رجل ، كانت لهم يد في قتل عثمان ، أقره الإمام علي ( ع ) على إمارة مصر ، ولما أراد معاوية الخروج إلى صفين بدأ بمصر ، فقاتله محمد بالعرش ثم تصالحا ، فاطمنن محمد ، فلم يلبث معاوية أن قبض عليه وسجنه في دمشق ، ثم أرسل إليه من يقتله في السجن في عام 36 هـ بالشام ..

محمد بن أبي حذيفة هو أحد المحامدة من أنصار الإمام علي ( ع ) وشيعته الذابيين عنه ، وهم : محمد بن أبي جعفر الطيار ، محمد بن أبي بكر ، محمد بن أبي حذيفة ) ..

**9- قال البخاري في صحيحه (حديث رقم 6934 ) ، ومسلم في صحيحه (حديث رقم 1068 ) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (حديث رقم 19728 ) ، وابن أبي عاصم - توفي في 287 هـ - في سننه ( حديث رقم 908 ) عن يسير بن عمر أنه سأل سهل بن حنيف : هل سمعت النبي ( ص ) يقول في الخوارج ، فقال : سمعته يقول - وأهوي بيده ناحية العراق - : " يخرج منه قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية " ..**

**10- روي الطبراني بالمعجم الأوسط ( ج 1 ص 904 ) ، وابن أبي عاصم بسننه ( حديث رقم 926 ) عن يحيى بن يزيد أنه قال :**  
" كنا محبوسين في السجن أنا والفرزدق في يدي مالك بن المنذر ، فقال الفرزدق في السجن : يا يحيى إن كنت كاذباً فلا أخرجني الله من السجن ، ولا أنجانني من يدي مالك - وكان يخافه - إن لم يكن أتيت أبا هريرة وأبا سعيد ، فقلت : إني رجل من أهل المشرق ، وإن قوما يخرجون علينا ، فيقتلون من قال : لا إله إلا الله ، ويأمن من سواه من الناس ، فقالا : وإلا لا نجانا الله من السجن ، سمعنا خليلنا يقول : " من قتلهم فله أجر شهيد ، ومن قتلوه فله أجر شهيدين " ..

**11- قال الطبراني في المعجم الأوسط ( ج 4 ص 3634 ) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أن عمار بن ياسر قال لسعد بن أبي وقاص : مالك ، لا تخرج مع علي ؟ أما سمعت رسول الله قال : " يخرج من أمتي قوم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، يقتلهم علي بن أبي طالب ، قالها ثلاث مرار " ، قال : إي والله لقد سمعته ، ولكني أحببت العزلة حتى أجد سيفاً يقطع الكافر وينبو عن**

المؤمن ..

**12- ذكر الطبراني في المعجم الأوسط ( ج 3 ص 322 )** عن عبد الرحمن بن عُديس البلوي أنه قال :  
" سمعت رسول الله يقول : " يخرج أناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، يُقتلون بجبل لبنان أو بجبل الخليل .. " ، قال ابن لهيعة : فقتل ابن عديس بجبل لبنان أو بجبل الخليل ..

( **ملاحظة** : عبد الرحمن بن عديس البلوي كان صحابيا وحضر بيعة الشجرة في ذي القعدة عام 6 هـ ، وهو الذي قتل الخليفة الثالث عثمان في ذي الحجة عام 35 ، وهذه رسالة بالغة المعاني للأمويين والسلفيين الوهابيين الذين ينادون بعدالة الصحابة ليغطوا علي جرائم الأمويين ويرهبوا المسلمين من البحث فيها ) ..

### القسم السادس : حديث : " الخوارج كلاب النار " ..

**ذكر أحمد في مسنده ( ج 5 ص 253 ) ، والحاكم – توفي في 405 هـ - في المستدرک علي شرط مسلم ( ج 2 ص 149 ) ، وأبو بكر الحميدي – توفي في 219 هـ - في مسنده ( ج 2 ص 404 ) ، وعبد الرزاق الصنعاني – توفي في 211 هـ - في مصنفه ( حديث رقم 18663 ) ، والطبراني – توفي في 360 هـ - في المعجم الصغير ( ج 1 ص 33 ) عن أبي غالب حزوّر أنه قال :**  
" رأيت أبا أمامة الباهلي أبصر رؤوس خوارج علي درج دمشق ، فقال : سمعت رسول الله يقول : " كلاب أهل النار ، كلاب أهل النار ، كلاب أهل النار " ، ثم بكى ، ثم قال : " شر قتلي تحت أيم السماء ، وخير قتلي من قتلوه " ، قال أبو غاب : أنت سمعت هذا من رسول الله صلي الله عليه وسلم ؟ ، قال : نعم ، إني إذن لجريء ، سمعته من رسول الله غير مرة ، ولا مرتين ، ولا ثلاث .... " ..

**ذكر ابن ماجة – توفي في 273 هـ - في سننه ( باب رقم 12 ص 173 ) ، وأحمد في مسنده ( ج 4 ص 382 ) ، والحاكم في المستدرک ( ج 3 ص 571 ) ، وابن أبي عاصم – توفي في 287 هـ - في سننه ( حديث رقم 9051 ) عن سعيد بن جهمان أنه قال :**  
" أتيت عبد الله بن أبي أوفي صاحب رسول الله ، فقال لي : من أنت ؟ وكان يومئذ محجوب البصر ، فقلت : أنا سعيد بن جهمان ، فقال : ما فعل أبوك ؟ قلت : قتله الأزارقة ، فقال : رحمه الله ، ثم قال : قال رسول الله : " إنهم كلاب النار " ، قلت : الأزارقة وحدهم أم الخوارج كلها ؟ قال : بلي ، الخوارج كلها .. " ..

( **ملاحظتان : الملاحظة الأولى** : أبو أمامة الباهلي كان من أصحاب بيعة الشجرة ، وتوفي رسول الله ( ص ) والباهلي ابن الثلاثين ، مات في حمص في عام 86 هـ ، وقيل 81 هـ ، وهو ما يعني أنه كان يبلغ مائة عام تقريبا عند وفاته ..

**الملاحظة الثانية** : عبد الله بن أبي أوفي شهد بيعة الشجرة وقاتل في خيبر وحنين مع رسول الله ، توفي بالكوفة في عام 87 هـ ، بعد ما كفت بصره ، وكان يصيغ رأسه ولحيته بالحناء ، وكان له صغيرتان .. )

**إذن نستنتج من الأحاديث السابقة** أن أول ظهور لحرقوص كان عند قيام النبي ( ص ) بتوزيع غنائم غزوة حنين ( شوال عام 8 هـ ) قرب الطائف علي المسلمين ..  
**كما نستنتج أن الأحاديث** التي دعي فيها النبي ( ص ) إلى قتل حرقوص قد جرت وقائعها بالمدينة ، أي في الفترة الواقعة بين شوال عام 8 هـ وموت النبي ( ص ) في ربيع الأول عام 11 هـ ..

في الحلقة القادمة - إن شاء الله - سنواصل الحديث ، فإلي لقاء ..

رائف محمد الويشي

سانت لويس - ميزوري - أمريكا

[elwisheer@yahoo.com](mailto:elwisheer@yahoo.com)

تابع مقالات سابقة لكاتب المقال على مدونته " ثوار مصر " وعنوانها كما يلي :

[www.thowarmisr.com](http://www.thowarmisr.com)

